Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإطناب ، ويضيف السبكي في أثناء هذه الفنون ، الحديث عن فصلين الأول في الفعل وما يتعلق به من اعتبارات[٣٢] ، والثاني في بيان القصر[٣٣] .

وبهذا يرسم لنا السكاكي انه استخلص التمني والاستفهام والأمروالنهي والنداء بعد استقراء لكلام العرب ، وهذا العمل من السكاكي يقارب ، عمل المختصين في أساليب تدريس اللغة العربية ، أو في فن الكتابة ، عن ظاهرة من ظواهر اللغة العربية وآدابها في أيامنا الماثلة .

ومقامات الكلام عند السكاكي متفاوتة ، إذ ، مقام التشكر يباين مقام الشكاية ، ومقام التهنئة يباين مقام التعزية ، ومقام المدح يباين مقام الـذم ، ومقام الترغيب يباين مقام الترهيب ، ومقام الجدّ في جميع ذلك يباين مقام الهزل[٣٤] .

وهذه المقامات عند السكاكي يقابلهـا في دراسة المحـدثين الأسلوب ، وأنواعه ، وخصائصه[٣٥] .

ويعتمد السكاكي كثيراً على الذوق في فهم علم المعاني ، ولهذا يرى أنه إذا فقد الذوق ، فلا تنفع التعريفات العقليـة في أية صناعـة من الصناعات ، وأشرنا الى هذا المعنى قبل قليل ، ويؤكد ما ذهبنا اليه ، قول السكاكي في أنه ليس من الواجب في صناعة وان المرجع في أصولها وتفاريعها الى مجرد العقل أن يكون الدخيل فيها كالناشيء عليها من استفـادة الذوق منها ، فكيف اذا كانت الصناعة مستندة الى تحكمات وضعية واعتبارات إلفية ، فلا على الدخيل

---

٣٢ ــ نفسه : ١٠٨ .
٣٣ ــ نفسه : ١٣٨ .
٣٤ ــ نفسه : ٨٠ ، وهذا ما أشار اليه النقـاد المحـدثون في دراسة الاسلوب ،
٣٥ ــ انظر احمد الشايب ــ الاسلوب .